

## من دفتر الوطن



### الستر حالة من السحر

حسن م. يوسف

«مالي الدنيا وشاغل الناس»... كذا كان المبدع الكبير صباح فخري في حياته وفي موته. والحق أن ارتقاء صباح فخري إلى دار الحق أحزن قلوب كل من أحبوا فنه الجميل وشخصه الأصيل، إلا أن الفقد أخذ بعداً شخصياً بالنسبة لي، لأن فن صباح فخري الأصيل كان حاضراً في كل يوم، تقريباً، من حياة عائلتنا الصغيرة، لذا هزنا الفقد كما لو أن أسرتنا فقدت أحد أعضائها. لقد قيل وسيقال الكثير عن الأستاذ القيمة صباح فخري الذي جمع الموهبة المدهشة إلى العلم والأصالة والاجتهاد، ولعل أجمل وأعمق ما قيل عن صباح فخري هو كلام الروائي العربي الأبرز الفائز بجائزة نوبل للأدب نجيب محفوظ الذي أورده الصديق العزيز محمد أبو معتوق، على صفحته في الفيسبوك. يقول أبو معتوق إنه سمع الروائي المصري البارز جمال الغيطاني الذي كان يلازم نجيب محفوظ في آخر أيامه، يقول في أحد البرامج الثقافية في الإذاعة المصرية: «إن نجيب محفوظ اكتشف متأخراً صباح فخري وموشحاته وقدمه. وافتتن به.. وطلب مني أن أحضر له كل أشرطة الكاسيت المسجلة عن صباح فخري. ومما قاله نجيب محفوظ لجمال الغيطاني: أنا حزين لاكتشافي المتأخر لهذا المطرب العظيم وحزين أكثر لأنني أضعت أياماً كثيرة من دون أن أسمع فيها. إنه حالة من السحر الفريد الذي لا تجود بمثله الأيام».

أحسب أنه ما من كلام يمكن أن يقال بعد هذا الكلام، لذا اسمحو لي أن أكمل هذا المقال بالحديث عن شأن آخر يتعلق بالمبدع نجيب محفوظ، عندما كنت طالباً في قسم اللغة الإنجليزية وأدائها بجامعة دمشق، كان يعلمنا مادتي القواعد والترجمة الدكتور الجليل زهير السمهوري، الذي كان صارماً لا تأخذه في الحق لومة لائم، لذا كان الكسالي من أمثالي يحرفون اسمه ويسمونه (سم الهاري). ذات يوم أحضر الدكتور السمهوري رواية نجيب محفوظ «حب تحت المطر» وبعد أن قرأ لنا فقرة منها عن أب يريد أن يزوج ابنته، كتب على اللوح كلمتين هما «الستر مطلوب» وطلب منا أن نترجم الكلمتين، أمضينا الدرس ونحن نحوم حول عبارة: «الزواج مطلوب» بألفاظ مختلفة، لكن أستاذنا الجليل السمهوري أفهمنا في آخر الدرس أن كلمتي «الستر مطلوب» من المستحيل ترجمتهما بكلمتين إلى أي لغة أخرى، لأن كلمة «الستر» تنطوي على منظومة شديدة التعقيد من المعاني، فهي تعني أن المرأة عورة والزواج يسترها، وتعني أنها ضعيفة وتابعة اقتصادياً للرجل والزواج يحميها ويؤمن لها لقمته. وقد قرأت مؤخراً نصاً مدهشاً عن «نعمة الستر» إليكم هذه المقاطع منه:

عندما تكون مريضاً ولكنك قادر على السير بقدميك فهذا ستر من مذلة المرض.

■ عندما يكون في جيبك مبلغ بسيط يكفيك لتنام وأنت شعبان حتى لو كان خبزاً، فهذا ستر من مذلة الجوع.

■ عندما يكون لديك ملابس، ولو كانت مرقعة، فهذا ستر من مذلة البرد.

■ عندما تكون قابراً على الضحك وأنت حزين لأي سبب، فهذا ستر من مذلة الانكسار.

■ عندما تكون قابراً على قراءة الصحيفة التي بين يديك، فهذا ستر من مذلة الجهل.

■ عندما تستطيع أن تتصل في أي وقت بأهلك لتطمئن عنهم وتطمئنهم عنك، فهذا ستر من مذلة الوحدة.

■ عندما يكون لديك وظيفة أو مهنة، حتى لو باع صحف، تمنعك عن مد يدك إلى أي شخص، فهذا ستر من مذلة السؤال.

■ عندما يبارك لك الله في أولادك وبناتك، في صحتهم وتعليمهم، وزواجهم، وبيوتهم، فهذا ستر من مذلة القهر.

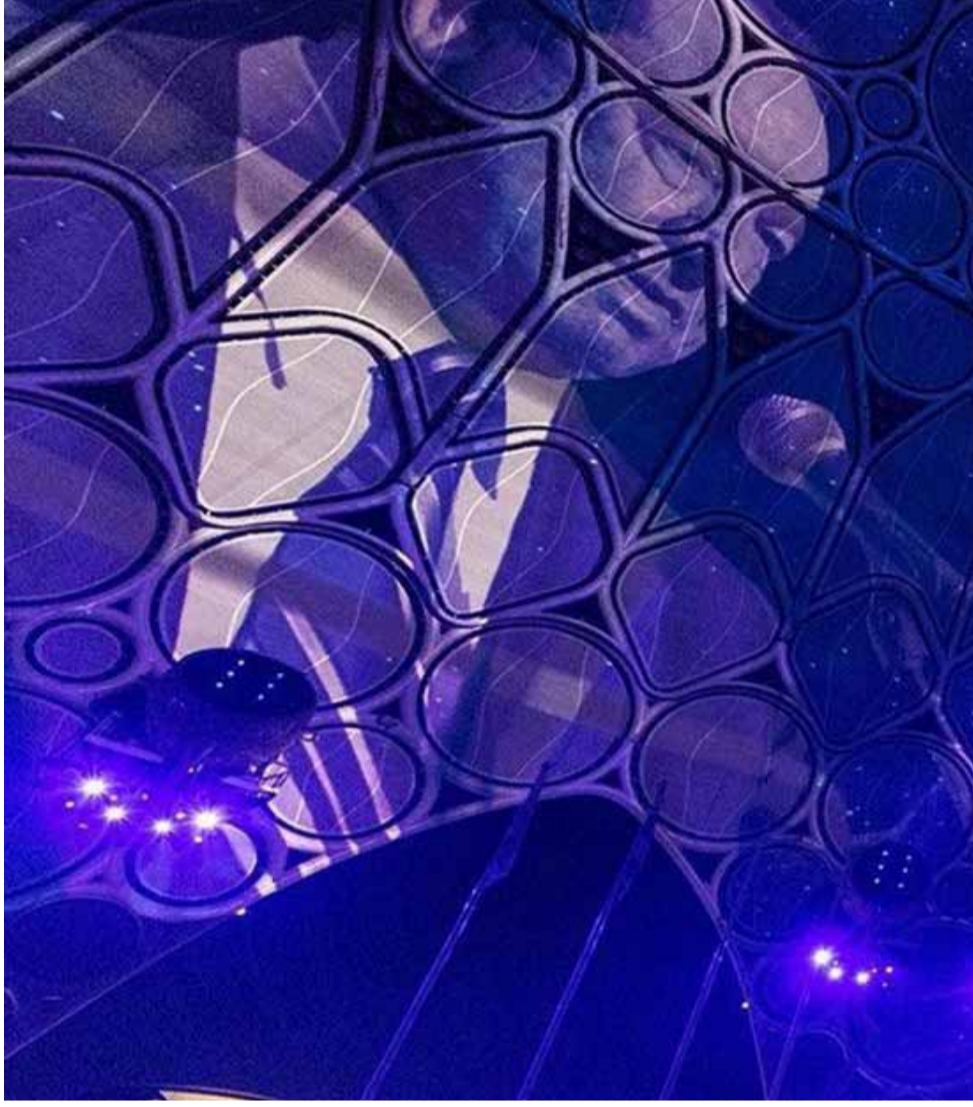
■ عندما يكون لديك زوجة صالحة، تحمل معك هم الدنيا، فهذا ستر من مذلة الانكسار.

■ وتذكر دائماً أنك تملك نعماً يتناها ملايين البشر، هذه هي نعمة الستر.

■ الستر يا بني ليس ستر فلوس، وإنما ستر نفوس..

■ جعلنا الله وإياكم من المستورين بستره الجميل في الدنيا والآخرة.

## «إكسبو دبي» يكرم الراحل صباح فخري



الوطن

علقت بعد ظهر أمس إدارة معرض «إكسبو دبي» نشاطاتها الفنية بساحة الوصل الرئيسية، ووجهت تحية عبر شاشات «قبة الوصل» العملاقة للراحل السوري صباح فخري مع بث عدد من أغانيه في بادئة هي الأولى من نوعها في المعرض الدولي تقديراً وتكريماً لراحل سورية الكبير.

وزينت القبة بعرض ضوئي مبهر لصورة الفنان الراحل بالتزامن مع سماع أشهر أغنيات الراحل منها «يا مال الشام»، حيث صدح المعرض بصوت ملك الطرب الأصيل.

## الكاكو يجدد شباب البشرة والقدرة الجنسية

وكالات

أكدت خبيرة التغذية الروسية لودميلا ميكنوك أهمية الكاكو الطبيعي في تجديد شباب البشرة، والتأثير الإيجابي في القدرة الجنسية، إلى جانب فوائد أخرى.

وقالت: «تركيبه مسحوق الكاكو غنية بالفيتامينات والمعادن، التي تساهم في تحسين وظيفة العضلات وتساعد المصابين بفقر الدم، وهي توفر كثافة العظام اللازمة للأطفال خلال فترة النمو النشط ولدى الحوامل».

وأضافت: «يساعد الكاكو في إزالة الكوليسترول الضار وفي تطهير الكبد، وله تأثير إيجابي في الهورمونات الجنسية. ويضمن هذا المنتج الغذائي انقساماً طبيعياً للخلايا ونمو الأنسجة، ويحتوي على مضادات الأكسدة التي تمنع السرطان، وتعزز التئام الجروح السريع».

واختتمت: «ويساعد وجود الفينولات والبروسياندينات في تجديد البشرة، لأنها تربط جزيئات الكولاجين وتوفر مرونة لجلد الإنسان. كما يحمي الميلانين الجلد من أضرار أشعة الشمس، ويساعد النياسين (حمض النيكوتين) في تحسين حالة الشعر. وأثبت العلماء فوائد الكاكو في كبح تليف الكبد».

## أول إصابتين للضباع بفيروس كورونا

وكالات

أعلنت حديقة الحيوان في مدينة دنفر بولاية كولورادو الأمريكية أن اثنتين من الضباع أصيبتا بفيروس كورونا وهما أول إصابتين بالفيروس في العالم لدى هذه الحيوانات.

ووفق بيان حديقة الحيوانات فقد تم تأكيد إصابة هذين الحيوانين في مختبر التشخيص حيث ظهرت لدى الضبعين بعض أعراض المرض.

وكشفت دراسة علمية أن عدداً كبيراً من الغزلان ذات الذيل الأبيض أصيبت بكورونا في ولاية أيوا في الغرب الأوسط الأمريكي وأن انتشار العدوى بين هذه الأنواع يمكن أن يزيد من صعوبة القضاء على العامل المرض وخاصة إذا أصبحت مستودعاً للطفرات التي انتقلت في النهاية إلى البشر.

## أنقذ كلباً قبل أن يشنقه المصعد

أنقذ كلباً قبل أن يشنقه المصعد

وكالات

نشرت غريس شقيقة الفنانة اللبنانية مايا دياب فيديو للأخيرة خلال خضوعها للعلاج من الفريق الطبي بعد تعرضها للتسمم وكتبت على الفيديو: «قمت بإزالة الصوت عن الفيديو حتى لا تسمعون صراخها».

على صعيد آخر كان قد اختار القائمون على أسبوع الموضة في دبي أن تقدم مايا دياب تاج «أيقونة الموضة» للأيقونة العالمية «باربي» وذلك بعد تعذر وجود من تستحق تسلم هذا اللقب.

أثار سائق دليفي في الصين إعجاب رواد مواقع التواصل الاجتماعي على ردة فعله السريعة التي أنقذت حياة كلب عالق داخل مصعد حيث انتشر مقطع فيديو للواقعة على وسائل التواصل الاجتماعي، وظهر الكلب يدخل إلى المصعد بمفرده لكن الأبواب أغلقت على سلسله.

وعندما فتح باب المصعد في الطابق التالي، عطلته نهاية السلاسل، ما جعل الكلب عالقاً في الهواء، وبمجرد فتح باب المصعد في الطابق التالي، قذف الكلب إلى خارج، ما أذهل سائق التواصل.

فحمل السائق الكلب على الفور وعانقه، ثم مضى في إزالة سلاسل الكلب من عنقه ليطلق سراحه، وتمت إعادة الكلب لاحقاً إلى صاحبه من حارس الأمن.

## مايا دياب تصرخ المأ



## تحذير من اختفاء عدد من الدول

وكالات

نشرت صحيفة «إكسبريس» البريطانية تقريراً حذر من أن الاحتباس الحراري العالمي سيؤدي إلى اختفاء العديد من الدول بسبب ذوبان الجليد وارتفاع منسوب مياه البحر. وأشارت الصحيفة إلى أن المسألة تشمل الأقاليم التي يمكن أن تتأثر بتغير المناخ وهي كيريباتي وتوفالو وجزر مارشال.

من جهتها قالت بيلينيزا ألوفا منسقة شبكة العمل المناخي: «نحن لا نتحدث عن أحداث لمرة واحدة.. نحن نتحدث عن ظاهرة طبيعية تهدد بابتلاع منازلنا».

وكان علماء المناخ أشاروا مراراً إلى الحاجة للحد من ارتفاع درجة الحرارة على الأرض في حدود درجة ونصف من أجل التخفيف من الآثار السلبية للاحتباس الحراري.